

ولهم ما كسبوا.. شخصيات حفرته بصمتها

أبو جعفر المنصور!!

شخصية المهدي!!

شخصية الهادي!!



د. صادق السامرائي- الطب النفسي، العراق / أمريكا

أبو جعفر المنصور!!

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (95 - 158) هجرية ، ومدة حكمه (22) سنة ، (136 - 158) هجرية.

تولى الخلافة في عمر (41) ، بعهدة من أخيه أبو العباس السفاح.

"كان فحل بني العباس هيبه وشجاعة وحزما ورأيا وجبروتا ، كامل العقل ، جيد المشاركة في العلم والأدب"

"قتل خلقا كثيرا حتى إستقام ملكه"

"وكان غاية في الحرص والبخل فلقب (أبا الدوايق)"

"أول ما فعله قتل أبا مسلم الخراساني"

نجا من سطوته عبدالرحمن بن معاوية بن هشام فدخل الأندلس سنة (138) هجرية ، ولقبه بصقر قریش ، وهو عبد الرحمن الداخل.

"بنى مدينة بغداد المدورة (140 - 149) هجرية.

بدأ التدوين والترجمة والتأليف سنة (143) هجرية

"أول من أوقع بين العلويين والعباسيين" بعد خروج حفيدي الحسن بن علي عليه (145) هجرية ، فقتلها ومن أفتى معهما بالخروج عليه ، وقتل خلقا كثيرا من ذرية علي بن أبي طالب.

خلع عمه عيسى بن موسى سنة (147) هجرية ، وعهد لإبنه المهدي.

"أول من قرّب المنجمين ، وعمل بأحكام النجوم ، وأول خليفة ترجمت له الكتب ، وأول خليفة إستعمل مواليه على أعماله وقدمهم على العرب"

قيل له: "لقد هجمت بالعقوبة كأنك لم تسمع بالعفو ، فقال: لأن بني مروان لم تبل رممهم ، وآل بني طالب لم تغمد سيوفهم ، ونحن بين قوم قد رأونا أمس سوقة ، واليوم خلفاء ، فليس تتمهد هيبتنا في صدورهم إلا بنسيان العفو وإستعمال العقوبة"

ومن وصيته لإبنه المهدي: " يا أبا عبدالله الخليفة لا يصلحه إلا التقوى ، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة ، والرعية لا يصلحها إلا العدل ، وأولى الناس بالعفو أقدروهم على العقوبة ، وأنقص عقلا من ظلم من هو دونه ، لا تبرمّن أمرا حتى تتفكر فيه ، فإن فكرة العاقل مرآته تريه قبيحه وحسنه".

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (95 - 158) هجرية ، ومدة حكمه (22) سنة ، (136 - 158) هجرية

كان فحل بني العباس هيبه وشجاعة وحزما ورأيا وجبروتا ، كامل العقل ، جيد المشاركة في العلم والأدب "قتل خلقا كثيرا حتى إستقام ملكه"

أول ما فعله قتل أبا مسلم الخراساني" نجا من سطوته عبدالرحمن بن معاوية بن هشام فدخل الأندلس سنة (138) هجرية ، ولقبه بصقر قریش ، وهو عبد الرحمن الداخل

أول من قرّب المنجمين ، وعمل بأحكام النجوم ، وأول خليفة ترجمت له الكتب ، وأول خليفة إستعمل مواليه على أعماله وقدمهم على العرب

من وصيته لإبنه المهدي: " يا أبا عبد الله الخليفة لا يصلحه إلا التقوى ، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة ، والرعية لا يصلحها إلا العدل ، وأولى الناس بالعفو أقدروهم على العقوبة ، وأنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه

أبو عبد الله محمد بن المنصور (127 - 169) هجرية , عاش (42 أو 43) سنة , وتولى الخلافة في عمر (31 أو 32) , ولمدة (11) سنة , (158 - 169) هجرية.

"كان جوادا ممدحا مليح الشكل محببا إلى الرعية , حسن الاعتقاد , تتبع الزنادقة وأفنى منهم خلقا كثيرا"

"أول من أمر بتصنيف كتب الجدل للرد على الزنادقة والملحدين"

قبل الخلافة , كان أميرا على طربستان وما والاها , وتأدب , وجالس العلماء وتميز .

ومن خطبته عندما بويح بالخلافة : "... ولقد فارقتُ عظيما , وُقِدْتُ جسيما , وعند الله أحتسب أمير المؤمنين , وبه أستعين على خلافة المسلمين..."

وفي سنة (159) هجرية , أوصى بولاية العهد , لإبنه موسى الهادي ومن بعده هارون الرشيد.

وفي سنة (166) هجرية , وفيما بعدها جدّ المهدي في تتبع الزنادقة وإبادتهم والبحث عنهم في الأفاق والقتل على التهمة.

توفي سنة (169) هجرية , ساق خلف صيد , فاقتم الصيد خرية , فتبعه الفرس فدق ظهره في بابها , فمات لوقته , وقيل أنه مات مسموما.

يبدو أنه كان متعلقا بوالده ومعجبا ومتأثرا به ولا يستطيع مقارنة نفسه به , مما دفع به إلى أن يحتذي خطاه بما يستطيع إليه سبيلا , وكأنه لم ينل قسطا كافيا من التدريب والتثقيف على إدارة الحكم , فلبه بعض التردد وعدم الثقة بالنفس.

وهذه المشاعر وما يتصل بها , دفعت به إلى تسويغ سفك الدماء بقميص (الزندقة) , الذي إتخذه منهجا لحكمه , ومضى عليه إلى آخر أيامه . فأصبحت تهمة الزندقة سهلة وتقضي إلى قتل المتهم بها فورا.

ومن أخطائه التي حتمها عليه الخوف من الموت أن دعى بولاية العهد من بعده لولديه في أول سنة من حكمه , مما تسبب بتفاعلات خفية بين الإبنين , وبينه وبينهما , وربما يكون إحتمال موته بالسّم من نتائج ذلك.

ومن الواضح أن لزوجته الخيزران دورها الكبير في مسيرة حكمه , وقصتها معه معروفة , فهي الجارية التي تمكنت منه , وأنجبت ولديه اللذين عهد لهما بالخلافة من بعده.

فهو برغم فتوحاته وإنجازاته وإزدهار بغداد بعصره , يتميز بخصال إعتمادية , وبمخاوف جاثمة على وعيه , وحتى في قصة موته المزعومة ما يشير إلى أنه كان يطارد صيده , فوقع صيدا لما كان يعمل فيه من الأحاسيس والمشاعر التي أذهبت بصيرته , وأفقدته السيطرة على جواده الغائر نحو موته!!

شخصية المهدي أبو عبد الله محمد بن المنصور (127 - 169) هجرية , عاش (42 أو 43) سنة , وتولى الخلافة في عمر (31 أو 32) , ولمدة (11) سنة , (158 - 169) هجرية.

من خطبته عندما بويح بالخلافة : "... ولقد فارقتُ عظيما , وُقِدْتُ جسيما , وعند الله أحتسب أمير المؤمنين , وبه أستعين على خلافة المسلمين"

في سنة (166) هجرية , وفيما بعدها جدّ المهدي في تتبع الزنادقة وإبادتهم والبحث عنهم في الأفاق والقتل على التهمة

كان متعلقا بوالده ومعجبا ومتأثرا به ولا يستطيع مقارنة نفسه به , مما دفع به إلى أن يحتذي خطاه بما يستطيع إليه سبيلا

من أخطائه التي حتمها عليه الخوف من الموت أن دعى بولاية العهد من بعده لولديه في أول سنة من حكمه , مما تسبب بتفاعلات خفية بين الإبنين , وبينه وبينهما

لزوجته الخيزران دورها الكبير في مسيرة حكمه , وقصتها معه معروفة , فهي الجارية التي تمكنت منه , وأنجبت ولديه اللذين عهد لهما بالخلافة من بعده

أبو محمد موسى بن المهدي بن المنصور (147 - 170) هجرية , عاش (23) سنة , وحكم سنة وأشهر (169 - 170) هجرية.

شخصية الهادي أبو محمد موسى بن المهدي بن المنصور (147 - 170) هجرية , عاش

(23) سنة , وحكم سنة وأشهر  
(169 - 170)هجريه

تولى الخلافة في عمر (22) .  
لديه عاهة , يتناول الخمر ,  
تعاذى مع أمه وأخيه , يتصرفه  
بطيش مع خدامه , ولا يعي  
معنى المسؤولية الملقاة على  
عاتقه , ولم يكن ناضجا نفسيا ولا  
عقليا لتولي الخلافة

حاول أن يتجبر ويتكبر , لكنه  
يفتقد المهارات والخبرات , ويلجأ  
إلى المسكرات

حاول قتل أمه , وكذلك أخيه  
لينفرد بالسلطة التي لا يعرفه  
منها سوى ملذاتها وما يحيطه  
من أبهة وتكريم , وإمثال  
الآخرين من حوله لأمره مهما  
كان ساذجا أو غريبا

كان منشغلا بملذاته وجواريه ,  
وخلفه سبعة من البنين وهو في  
هذا العمر .  
وما أنجز شيئا مهما , وإنهضت  
خلافته بسرعة

تواصل في قتل الزنادقة وقتل منهم خلقا كثيرا , وكان يُسمى (موسى أطبق) "لأن شفته العليا كانت  
تقلص , فأوكل إليه أبوه خادما , كلما رآه مفتوح الفم قال له : موسى أطبق .

"كان يتناول المسكر ويلعب , ويركب حمارا فارها , ولا يقيم أبهة الخلافة , وكان مع ذلك فصيحاً ,  
قادرا على الكلام , أدبيا , تعلوه هيبه , وله سطوة"  
(نحن نتكلم عن شاب عمره 22 سنة!!)

مات مبكرا جدا , ويُقال أن أمه الخيزران قد سمته , وهناك حادثة أخرى تروى عن موته أو مقتله ,  
لأنه كان يتصرف بطيش وربما لتناول المسكرات دورها في نهايته .  
وحاول عزل أخيه الرشيد ويُقال كان عازما على قتله .

تولى الخلافة في عمر (22) . لديه عاهة , يتناول الخمر , تعاذى مع أمه وأخيه , يتصرف بطيش  
مع خدامه , ولا يعي معنى المسؤولية الملقاة على عاتقه , ولم يكن ناضجا نفسيا ولا عقليا لتولي الخلافة .  
فماذا يُرتجى منه؟

حاول أن يتجبر ويتكبر , لكنه يفقد المهارات والخبرات , ويلجأ إلى المسكرات , ويبدو أن العاهة التي  
يعاني منها قد أثرت على سلوكه , وجعلته في حالة ثوران , وتوجه نحو سفك الدماء , وفقا للقميص الذي  
بموجبه تتأكد القوة والبطش وهو (الزندقة) .

حاول قتل أمه , وكذلك أخيه لينفرد بالسلطة التي لا يعرف منها سوى ملذاتها وما يحيطه من أبهة  
وتكريم , وإمثال الآخرين من حوله لأمره مهما كان ساذجا أو غريبا , فهو الخليفة المطاع الذي لا يجوز  
لأحد أن يعترض على مشيئته .

وكان منشغلا بملذاته وجواريه , وخلف سبعة من البنين وهو في هذا العمر .  
وما أنجز شيئا مهما , وإنتهت خلافته بسرعة .

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarrai-WaMaSalakow18-150521.pdf>

\*\*\* \*\* \*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2021 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 18 على الويب

21 عاما من النجاح... 18 عاما من الإنجازات

( التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13 )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

اشتراكات العضوية بموسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=36&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3)